صبح الأعشى في صناعة الإنشا

على المملوك على يد فلان وصحبته الإنعام المتجدد وإن كان قديما في المعنى واللحم القديد وإن كان أطرى من الروض النضير حسنا والسمين المحبوب وإن كان كحال عداه الذين تقدد جسومهم في الحياة قبل الممات حزنا فقابل المملوك المشرف الكريم بتقبيل أحرفه والإنعام العميم بقبول مسعده ومسعفه وعانقهما بجوانح آماله وأخذ الكتاب والبر كما يقال بيمينه وشماله فيا لها من ظباء تعشق وإن بليت محاسنها وغزلان تغازل وإن بادت عيونها إلا أنه ما باد حب من يعاينها وصيود توصف وإن قصدتها قصد السهام بطعن ويتقى بقرونها القتال والقسي تالية (كم أهلكنا من قبلهم من قرن) سلكت خيول مولانا لقنصها المصاعب واتخذها الآكلون سهلا وتصيدها من الفلاة واصطادها القاعدون من المقلى ووصل معه البطيخ الأخضر فشبهه بثمار الجنة المشبهون وقيل هكذا ترتيب مآكل الجنة لهم فيها فاكهة ولحم طير مما يشتهون لا زالت منن مولانا مشروحة مشروعة وثمرات نعمه من الدنيا كثمرات أهل الجنة غير مقطوعة ولا ممنوعة بمنه وكرمه أجوبة هدايا الفواكه وما في معناها .

الشيخ جمال الدين بن نباتة .

جواب وصول مشمش لؤلؤي ودغميشي من حماة .

بسط ا ظلها وندها وأطلع باليمن نجوم هديتها وهداها ولا زالت مواهب بحرها لؤلؤية وشواهد يمنها كوكبية وثمرات جودها فضية الأعيان ذهبية تقبيلا حلت مواقعه وجلت مطالعه .

وينهي بعد ولاء وحمد هذا قد ثبتت في القلب شريعته وهذا قد عذبت في السمع مشارعه أن مشرفة مولانا الكريمة وردت على المملوك تتضمن الحسن والإحسان ويمين البر الشامل لكل إنسان وعهد المحبة التي حكمت